سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 81 | الجمعة 2013/5/24

كتائب الأسد تمطر الغوطة بالصواريخ وثوار القصير يقتلون 8 من حزب الله

قالت لجان التنسيق المحلية إن ستة وثمانين شهيداً سقطوا بنيران قوات الأسد يوم أمس الخميس بينهم ثمان سيدات وعشرة أطفال وسبعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن سبعة وعشرين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، وثمانية عشر شهيداً في حلب، وأربعة عشر شهيداً في حمص، وثمانية شهداء في درعا، وسبعة شهداء في حماة، وستة شهداء في ديرالزور، وستة شهداء في إدلب.

كما أحصت اللجان 359 نقطة للقصف كان أعنفها على مدن الغوطة الشرقية بريف دمشق والقصير بحمص: غارات الطائرات سجلت في 37 نقطة، القصف بالقنابل العنقودية والفراغية سجل في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، القصف بصواريخ أرض أرض وثق في القصير بحمص والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في القصير بحمص، والغوطة الشرقية بريف دمشق.

أما القصف الصاروخي فقد سجل في 95 نقطة، القصف بقذائف الهاون في 112 نقطة، والقصف المدفعي في 118 نقطة على مناطق مختلفة في سوريا.

وقالت اللجان في تقريرها أيضا أن الجيش السوري الحر اشتبك مع قوات النظام في 128 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها بإسقاط طائرة تجسس إيرانية كانت تقوم بتصوير مواقعه بين بلدتي المليحة وعين ترما في الغوطة الشرقية، وفي عربين سيطرت كتائب الجيش الحر على عدد من المباني التي تتحصن بها قوات النظام بالإضافة لسيطرته على عدد من مستودعات الذخيرة.

وفي حمص تمكنت كتائب تابعة للجيش الحر من قتل ثمانية عناصر تابعين لقوات حزب الله اللبناني، كما قامت بتحرير قرية جوسية التي كانت تحت سيطرة حزب الله في تطور ملفت يتمثل بتقدمه من الدفاع إلى الهجوم، وقد دمر الجيش الحر عربات مدرعة في تدمر وقتل من فيها من عناصر.

وفي الرقة استهدفت كتائب الجيش الحر مطار الطبقة العسكري براجمات الصواريخ وحققت إصابات مباشرة، كما قامت بتأمين انشقاق أكثرمن عشرين جنديا عن قوات النظام.

وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر المطار العسكري وحقق إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام. وفي درعا صدت كتائب الجيش الحر محاولات قوات النظام اقتحام مدينة الشيخ مسكين.

وفي حلب استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر تجمعات لقوات النظام في حي الليرمون وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. أما في حماة فقد حرر الجيش الحر كل من ناحية الحمرا وقرية اللالا ومعسكر قرية الرحبة في الريف الشرقي.

خلافات بين الوزراء العرب حول شروط المشاركة في "جنيف 2"

خيمت الخلافات يوم أمس الخميس على الاجتماع الطارئ للجنة الوزارية العربية المكلفة متابعة الملف السوري في مقر الجامعة في القاهرة.

وقالت مصادر عربية إن فريقا يرى أن هناك تراجعاً عربياً ودولياً في التعامل مع الأزمة وتراجعاً دولياً تجاه رحيل بشار الأسد ونظامه، وأن هناك تغيراً في موقف الأمين العام للجامعة نبيل العربي يتماشى مع موقف المبعوث العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي، الذي يقول إنه لن يتم حسم المعركة عسكرياً، ومهما طالت فإنه لا بد من حلها سياسياً وجلوس الطرفين، وهو طرح تؤيده الجزائر والعراق، وتدعمان مشاركة الدول العربية ومشاركة النظام السوري في مؤتمر "جنيف 2".

وقال الوزراء أعضاء اللجنة في ختام الاجتماع إنهم توصلوا إلى عناصر لإنجاح مؤتمر "جنيف 2" المقرر في حزيران/يونيو المقبل.

وطلبت اللجنة من رئيسها الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري والأمين العام للجامعة عرض هذه العناصر على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والإبراهيمي.

وأكدت مصادر قريبة من الاجتماع الذي لم يستغرق سوى نصف ساعة ولم يعقبه مؤتمر صحافي كالمعتاد، أن خلافات برزت بين المجتمعين، ما أدى باللجنة إلى الطلب من العربي الدعوة إلى اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية بشكل طارئ في الخامس من حزيران / يونيو وقبيل انطلاق المؤتمر الدولي للتوصل إلى موقف موحد.

وأوضحت المصادر أن الخلاف تركز على قانونية إصدار اللجنة لقرارات، وإنما توصيات ترفع إلى مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، وإصرار العراق والجزائر على تأكيد دعم المؤتمر الدولي من دون ضغوط وشروط. واعترضت الدولتان على التوجه إلى مجلس الأمن واستباق نتائج المؤتمر الدولي.

وكان الوزراء قد عقدوا اجتماعاً تشاورياً شارك فيه الإبراهيمي وتميزت النقاشات بالسرية ولم يسمح لأعضاء الوفود حضور الاجتماع.

هذا وقد قررت اللجنة الوزارية المعنية بالملف السوري في ختام اجتماعها في القاهرة أمس عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في الخامس من حزيران/يونيو المقبل للبحث في المشاركة العربية في مؤتمر "جنيف2" بعدما شهدت مناقشاتها أمس خلافات بين أعضائها في هذا الشأن.

ومع أن اللجنة العربية أعلنت توافقها على بعض العناصر التي تساهم في إنجاح مؤتمر "جنيف 2"، لكنها لم تكشف تفاصيل الطرح العربي المقترح.

وذكرت اللجنة في بيان مقتضب عقب الاجتماع إنه تم تكليف رئيس اللجنة رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بعرض هذه العناصر على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وقالت مصادر عربية أن هناك خلافات حادة في وجهات النظر. فهناك فريق يضم السعودية وقطر يرى أن هناك تراجعاً عربياً ودولياً في التعامل مع الأزمة وتراجعاً دولياً تجاه رحيل بشار الأسد ونظامه، وأن هناك تغيراً في موقف الأمين العام للجامعة العربية يتماشى مع موقف الإبراهيمي الذي يقول إنه لن يتم حسم المعركة عسكرياً، وإنه مهما طالت الأزمة فإنه لا بد من حلها سياسياً وجلوس الطرفين، وهو طرح تؤيده الجزائر والعراق وتدعمان مشاركة الدول العربية ومشاركة النظام السوري في مؤتمر "جنيف 2".

وكشف بعض المصادر أن اللجنة الوزارية تواصلت مع تركيا للتشاور حول الأزمة السورية. وأوضح أن هناك إطاراً عاماً تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع يتمثل في الاتفاق على وجود قوات لحفظ السلام في سورية. وأشار إلى أن هذه القوات هي الضمانة للاستقرار خلال الفترة الانتقالية، وأن هذه القوات المزمع إرسالها لمناطق النزاع سيتم إنشاؤها عن طريق مجلس الأمن لتأكيد استمرار السلام والأمن للمدنيين.

كما تضمن الإطار التوصية بضرورة الحفاظ على السلامة الإقليمية والنسيج الاجتماعي لسورية والحفاظ على هيكل الدولة والمؤسسات الوطنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية لفترة زمنية محددة متفق عليها تمهيداً لضمان الانتقال السلمي للسلطة، على أن تتمتع الحكومة الانتقالية بسلطة تنفيذية كاملة بما في ذلك سلطة على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وأن يكون هناك إطار زمني لتشكيل تلك الحكومة استناداً إلى تفاهم جميع الأطراف مع ضمان دخول كل المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء سورية.

وسرد نبيل العربي مجمل الإشكالات التي تواجه الترتيب لمؤتمر جنيف 2، وكذلك الصعوبات التي تواجه قوى المعارضة السورية في تشكيل وفد ممثل لها.

وقال العربي، في مذكرة قدمها للاجتماع أن هناك انقساماً بين المعارضة السورية وصعوبة حول اتفاقها على تحديد الوفد التمثيلي لها في مؤتمر جنيف 2، والجهات والدول الداعمة لقوى المعارضة تبذل جهوداً لإقناعها بالاتفاق على الوفد الممثل لها.

وأشار إلى أنه يؤيد مشاركة دول الجوار السوري والدول الأخرى الضالعة في الأزمة، خصوصاً إيران، وأن روسيا تؤيده في ذلك، بينما تعارض واشنطن هذا التوجه. وتطرق العربي إلى قرار القمة العربية المنعقد في الدوحة حول تسليح المعارضة، وقال أن هناك خلافاً حول تسليح المعارضة من قبل بعض الدول العربية ودعمها مواجهة هجمات النظام السوري، بينما ترى الدول المتبنية لقرار التسليح أن هذا سيساهم في تحقيق توازن للقوى على الأرض ما يدفع للقيام بعملية تفاوض حول المرحلة الانتقالية. وقال أن روسيا لديها قائمة بأسماء ممثلين عن النظام السوري في مؤتمر جنيف 2. وكشف عن إجراء اتصالات وجهود ديبلوماسية دولية وإقليمية لإعداد جدول أعمال المؤتمر ووضع الخطط المناسبة للمفاوضات وتحديد ممثلي الأطراف المعنية بالنزاع.

ودعا العربي إلى تشكيل حكومة انتقالية واسعة ذات صلاحيات تنفيذية تمكنها من إدارة مهمات هذه المرحلة وتجنب سورية وشعبها المزيد من الدم والمآسي.

الخطيب يطرح مبادرة تتضمن تسليم السلطة إلى الشرع أو الحلقي

دعا الرئيس المستقيل لـ " الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية" أحمد معاذ الخطيب أمس الخميس بشار الأسد إلى تسليم صلاحياته كاملة لنائبه أو لرئيس الوزراء ومغادرة البلاد مع 500 شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم من دون حصانة من الملاحقة القانونية.

وجاءت هذه الدعوة في إطار مبادرة "مقيدة بجدول زمني" لحل الأزمة في سوريا أطلقها الخطيب أمس داعياً "السلطة وفصائل الثورة والمعارضة" إلى تبنيها، وتتزامن مع عقد "الائتلاف الوطني" في إسطنبول اجتماعاً للبحث في إمكان مشاركته في مؤتمر "جنيف 2" الدولي لتسوية النزاع في سورية.

وتنص المبادرة التي نشرها الخطيب على صفحته على موقع "فايسبوك" على أن "يعلن رئيس الجمهورية، وخلال عشرين يوماً من تاريخ صدور المبادرة، قبوله بانتقال سلمي للسلطة، وتسليم صلاحياته كاملة إلى نائبه السيد فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي السيد وائل الحلقي".

كما تتضمن السماح للأسد بأن "يغادر البلاد، ومعه 500 شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم".

وذكر الخطيب أنه طرح هذه المبادرة "منعاً لاضمحلال سورية شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكها إنسانياً واجتماعياً" و"استجابة عملية لحل سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة".

ووصف مبادرته بأنها "سورية المنبع والهدف، وهي وحدة متكاملة، ومقيدة بجدول زمني واضح".

ودعا الخطيب " السلطة في سورية وجميع فصائل الثوار والمعارضة إلى تبنيها مخرجاً من الكارثة الوطنية". كما دعا المجتمع الدولي إلى "رعايتها وضمان تنفيذها".

وتمهل المبادرة رئيس الجمهورية "بعد قبوله الانتقال السلمي للسلطة مدة شهر لإنهاء عملية تسليم كامل صلاحياته"، على أن "تستمر الحكومة الحالية بعملها بصفة موقتة مدة مئة يوم من تاريخ تسلم الشخص المكلف صلاحيات رئيس الجمهورية الحالي".

وتمنح المبادرة الشخص المكلف " كامل الصلاحيات التنفيذية لإدارة سورية"، فيما تقوم الحكومة بصفتها المؤقتة وخلال المئة يوم بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية".

ويكلِف الأمين العام للأمم المتحدة وسيطاً دولياً للإشراف على المرحلة الموقتة في سورية ورعاية عملية انتقال السلطات.

وتشمل المبادرة إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وفتح الأراضي السورية أمام جميع أنواع الإغاثة الإنسانية المحلية والدولية.

وتطالب " جميع الأطراف الالتزام بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة، وتحت الرقابة الدولية".

وبعد مرور فترة المئة يوم، تلحظ مبادرة الخطيب انتقال جميع صلاحيات الحكم إلى حكومة انتقالية يتم الاتفاق والتفاوض عليها في إطار ضمانات دولية، على أن تتولى هذه الحكومة " مهام التحضير والتأسيس لسورية الجديدة".

وكان الخطيب اقترح في كانون الثاني/يناير خلال ترؤسه " الائتلاف" إجراء حوار مع ممثلين عن النظام، معتبراً أن هذه هي الوسيلة الوحيدة لإيجاد مخرج للأزمة في ظل تمنع الدول الداعمة للمعارضة عن تسليحها بسلاح نوعي.

ولقي اقتراحه رفضاً داخل المعارضة التي عادت وأكدت أن أي حوار مع النظام يجب أن يكون على رحيل بشار الأسد وأركان نظامه.

في غضون ذلك، باشر " الائتلاف الوطني" أمس اجتماعاته في إسطنبول وتستمر ثلاثة أيام للبحث في إمكان مشاركته في مؤتمر "جنيف 2" الدولي لتسوية النزاع في سورية.

وقال عضو " الائتلاف" لؤي صافي قبل الاجتماع أن تنحي الأسد لا يزال شرطاً مسبقاً لأي اتفاق. وأضاف: " ثمة أمور كثيرة لا نعرفها بشأن مؤتمر جنيف. نؤيد أي مؤتمر يساعد في تحريك الوضع لانتخاب حكومة جديدة غير دكتاتورية. لكن شرطنا عدم القبول بأي مفاوضات لا تشتمل على خروج الأسد".

وفشل "الائتلاف" حتى الآن في التوصل إلى اتفاق بشأن مؤتمر " جنيف 2" الذي تريد واشنطن وموسكو عقده الشهر المقبل في جنيف. وقالت روسيا أن هناك خلافاً حول من سيمثل المعارضة في المؤتمر.

ورحب صافي ببيان "مؤتمر أصدقاء سوريا" الذي عقد في عمان أول من أمس، خصوصاً إعلان المؤتمر زيادة دعم المعارضة. وقال: "يتحدث النظام السوري عن التدخل وجلب قوات من الخارج لمساعدته على مهاجمة مدن وقتل مدنيين. لذا أعتقد أن البيان جيد للغاية ونحن متفائلون بأن العالم سيتحرك أخيراً لمساعدة سورية".

وسيشهد اجتماع " الائتلاف الوطني" المكون من 60 عضواً أيضاً اختيار رئيس جديد ومناقشة مصير رئيس الوزراء الموقت غسان هيتو الذي أفادت مصادر من داخل

"الائتلاف" بأنه تعرض لانتقادات شديدة وصفته بأنه يخضع لنفوذ شخصيات معارضة لها صلات وثيقة بقطر.

أصدقاء سوريا يؤكدون أن لا مكان للأسد في مستقبلها

أعلن المشاركون في مؤتمر مجموعة "أصدقاء سوريا" الأخير الذي عقد في عمان، أن بشار الأسد لن يكون له أي دور مستقبلاً في سوريا، واعدين بتكثيف دعمهم للمعارضة السورية حتى تشكيل حكومة انتقالية، ودعوا إيران و"حزب الله" اللبناني إلي سحب مقاتليهما على الفور من الأراضي السورية.

وانتقد الإعلام السوري بشدة مؤتمر عمان، معتبراً إياه خطوة تستبق المؤتمر الدولي لحل الأزمة في البلاد و"مصادرة" لحق الشعب السوري في تحديد مصيره.

وجاء في بيان بعد خمس ساعات من مناقشات وزراء خارجية المجموعة، أن الدول الـ11 المشاركة في المؤتمر اتفقت على أنه "لا يمكن أن يكون لبشار الأسد ونظامه والمقربين منه الملوثة أيديهم بالدم، أي دور في المستقبل بسورية". وأضاف البيان أن "الوزراء أشاروا أيضاً إلى أنه بانتظار أن يسفر مؤتمر جنيف المقرر في حزيران/ يونيو عن تشكيل حكومة انتقالية، سيكثفون دعمهم للمعارضة وسيتخذون كل الإجراءات الأخرى الضرورية". كما أكد الوزراء حق الشعب السوري في الدفاع عن نفسه، مبدين التزامهم بتقديم مساعدات إضافية لتعزيز دور المجلس العسكري الأعلى للمعارضة.

وأكد المجتمعون أن حجر الأساس للحل السياسي يقوم على تشكيل حكومة انتقالية خلال إطار زمني يتم الاتفاق عليه لمرحلة انتقالية محددة، مؤكدين أن الهدف النهائي يجب أن يضمن تبني دستور سوري جديد يضمن حقوقاً متساوية لجميع المواطنين".

كذلك أبدى الوزراء " دعمهم للمشاركة في مؤتمر "جنيف-2" من أجل التطبيق الكامل لمقررات مؤتمر "جنيف-1" لوضع حد لنزيف الدم والاستجابة للمطالب الشرعية للشعب السوري وحفظ وحدة الأراضي السورية ودعم الوحدة الوطنية بين جميع مكونات الشعب السوري"، مشددين على " الدور المحوري لمجلس الأمن في تحقيق هذه الجهود".

وأكد الوزراء دعمهم للائتلاف الوطني السوري، مشددين على الدور المركزي والقيادي للائتلاف في وفد المعارضة المرشح للمشاركة في المؤتمر "جنيف-2".

وندد الوزراء بـ "التطرف المتنامي بين طرفي الصراع والعناصر الإرهابية في سورية"، محذرين من أن ذلك "يزيد المخاوف على مستقبل سورية ويهدد أمن دول الجوار، كما يهدد بزعزعة الاستقرار في المنطقة والعالم".

كما دان الوزراء "تدخل مقاتلين أجانب في القتال الدائر في سوريا"، مشيرين في هذا الإطار إلى "العمليات التي يقوم بها حزب الله اللبناني في القصير ومناطق أخرى"، كما دعوا إلى " الانسحاب الكامل لحزب الله والمقاتلين الإيرانيين وغيرهم من المقاتلين الأجانب المتحالفين مع النظام من الأراضي السورية".

وعبّر الوزراء عن "قلقهم الشديد نتيجة العدد المتزايد من التقارير والمؤشرات القوية حول استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل النظام السوري"، حيث شددوا على " أهمية تمكين الأمم المتحدة من إجراء تحقيق شامل حول استخدام مثل هذا السلاح"، محذرين من أن "العواقب ستكون وخيمة في حال ثبوت هذه التقارير".

وعلى صعيد آخر، أبدى الوزراء "قلقهم العميق حول تدهور الوضع الإنساني في سورية وما ينتج عن ذلك من تهديد للاستقرار والأمن في الدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين السوريين"، داعين إلى تعزيز العمليات الإنسانية عبر الحدود.

هذا، وقد انتقدت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) مؤتمر عمان، ووصفته بأنه مؤتمر "أعداء سورية"، معتبرة إياه خطوة تستبق المؤتمر الدولي لحل الأزمة في البلاد و"مصادرة لحق الشعب السوري في تحديد خياراته ورسم مستقبل بلاده السياسي وإنهاء الأزمة التي تمر بها سورية عبر حل سياسي"، ولفتت إلى أن المشاركين " نصّبوا أنفسهم متحدثين باسم الشعب السوري".

وخلصت إلى أن الإشارة إلى الدول المشاركة في الاجتماع " تكفي لمعرفة خلفياته والغاية منه"، مشيرة إلى أن دعوة المعارضة تمت "لتلقي الإشارات الضرورية من أصدقائهم بشأن المؤتمر الدولي".

تركيا تبني سوراً على حدودها مع سوريا

كشف وزير التجارة والجمارك التركي حياتي يازجي أن العمل جار الآن على بناء سور عازل على الحدود السورية التركية يحيط ببوابة جيلفه غوزو، أو باب الهوى كما يسميها

السوريون، بطول ثلاثة كيلومترات، كما سيتم تعزيز الأمن على الحدود والمراكز الحدودية كافة وسيتم تزويدها بكاميرات حساسة وأجهزة مراقبة.

وأوضح الوزير أن الهدف من مشروع بناء الجدار منع تسلل السوريين من وإلى سوريا عبر الحدود التركية، فيما أشارت تقارير إلى أنه قد يتبع هذا المشروع بناء المزيد من الجدران بجوار المراكز الحدودية الأخرى، مع الإشارة إلى استحالة بناء جدار عازل على طول الحدود التي تتجاوز 800 كيلومتر.

وستشمل التدابير الأمنية الجديدة أماكن التسلل المعروفة والمستخدمة، إذ أن جزءاً مهماً من الحدود البرية ما زال مزروعاً بالألغام منذ عقدين بسبب تسلل عناصر حزب العمال الكردستاني من سورية إلى تركيا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي.

وبدا أن تركيا عازمة على اتخاذ احتياطات أمنية وإجرائية لحماية نفسها من تسلل مسلحين محسوبين على تنظيم " القاعدة" أو موالين للنظام السوري يخططون لعمليات إرهابية محتملة في تركيا. ويأتي ذلك بعد حديث رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لأول مرة عن وجود " إرهابيين" في سورية خلال المؤتمر الصحافي الذي جمعه بالرئيس الأمريكي بارك أوباما في واشنطن الأسبوع الماضي، علماً أن أنقرة كانت ترفض اعتبار "جبهة النصرة" منظمة إرهابية، لكن الموقف التركي تغير بعد زيارة أردوغان لواشنطن.

وعلى رغم أن حكومة " العدالة والتنمية" ما زالت تصر على أن التهديدات التي تواجهها تأتي من الجماعات الموالية للنظام السوري وليس من المعارضة السورية المسلحة أو حتى "جبهة النصرة" إلا أن المعارضة التركية تعتبر أن الحكومة التركية تتستر على هجمات "النصرة" وتلصقها بالنظام السوري عمداً للتغطية على ما يعتبرونه فشل سياستها بدعم المعارضة المسلحة في سورية من دون تمييز.

وكانت مجموعة " هاكرز" تركية معروفة بـ "ريدهاك" وهي جزء من مجموعة " انانيموس" العالمية المشهورة بتسريبها وثائق سرية للدول وخرق الرسائل السرية في الوزارات، نشرت وثائق لرسائل سرية للمخابرات العسكرية التركية موجهة إلى الأمن التركي تحذره من أن "جبهة النصرة" حوّلت مدينة الرقة السورية إلى مصنع لتفخيخ السيارات، وأن عدداً من السيارات المفخخة في طريقه إلى دمشق وتركيا لتنفيذ هجمات هناك. ويورد التقرير تفاصيل عن السيارات المفخخة، ونوعها وأرقام لوحاتها، كما يذكر تحذيرات سابقة على الأغلب تشير إلى تفجيرات مدينة الريحانية جنوب تركيا التي راح ضحيتها 51 تركياً بداية الشهر الجاري.

وفيما رفض نائب رئيس الوزراء بشير أطالاي التعليق على موضوع الوثائق المسربة وصحتها رفض وزير الخارجية أحمد داود أوغلو أي جهد يحاول إلقاء تهمة تفجيرات الريحانية على أي طرف غير النظام السوري.

وكانت صحيفة "ستار" التابعة لحزب "العدالة والتنمية" الحاكم قد نشرت الأسبوع الماضي أن المعتقلين اعترفوا "بأنهم التقوا مع بشار الأسد بدمشق وطلب منهم تنفيذ تفجيرات في تركيا، وبناء على ذلك قاموا بجريمتهم".

الاستخبارات الألمانية تؤكد تحسن موقف الأسد بسبب الدعم الإيراني

اعتبرت الاستخبارات الخارجية الألمانية أن قوات بشار الأسد قادرة على التصدي لمسلحي المعارضة واستعادة بعض الأراضي التي خسرتها خلافا لتحليل سابق كان يراهن على انتصار المعارضة بحسب ما أوردت مجلة "دير شبيغل" على موقعها الالكتروني يوم أمس الخميس.

ونقلت المجلة عن رئيس الاستخبارات غيرهارد شيندلر، خلال اجتماع سري مع مسؤولين سياسيين مكلفين مسائل امنية، أن جهاز الاستخبارات الخارجية يعتبر حاليا أن قوات النظام السوري اكثر قوة من اي وقت مضى وقادرة على القيام بعمليات ناجحة ضد وحدات الثوار بعزم واستعادة قسم من الاراضي التي فقدت السيطرة عليها، في حين أن مقاتلي المعارضة باتوا في "ورطة"، متوقعة بأن تحقق القوات الحكومية السورية تقدّماً ملحوظاً وتستعيد زمام الأمور.

ورأى رئيس جهاز الاستخبارات الالماني أن نظام الاسد الذي كان السنة الماضي في وضع لوجستي ضعيف، استعاد محاور طرق لامداد قواته ودباباته والطيران بالوقود والاسلحة. وخلال هذا اللقاء الذي عقد في الآونة الاخيرة في جلسة مغلقة لم يستبعد شيندلر أن تحقق قوات الاسد مكاسب عسكرية ميدانية. ورأى انه اذا كانت فرص بشار الأسد ضعيفة في الانتصار في هذا النزاع الا انه بامكانه وقف مسلحي المعارضة.

والسنة الماضية كان رئيس الاستخبارات الالمانية يراهن على سقوط نظام الاسد، متوقعا أن يحصل ذلك في مطلع 2013. وكان يستند آنذاك في تحليله على الوضع اللوجستي الضعيف لقوات النظام والمستوى الكبير للانشقاقات لا سيما في صفوف العسكريين الكبار.

وحالياً أصبح الجيش السوري، الذي يحظى بدعم طيرانه والقوات التابعة له وقوات النخبة في "حزب الله" اللبناني، في موقع قوة امام مسلحي المعارضة الذين يعانون من نقص في التجهيزات. وترفض الدول الغربية تسليح المعارضة خشية أن تقع ترسانة الاسلحة بين ايدي متطرفين.

فرنسا تريد وضع "حزب الله" على لائحة الإرهاب الأوروبية

أخيرا أعلنت فرنسا أنها "تأمل في الاتفاق بنهاية حزيران/يونيو على مبادرة لوضع الجناح العسكري لجماعة "حزب الله" اللبنانية على قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية لأن الجماعة تنقل الحرب الأهلية الدائرة في سورية إلى لبنان".

وكانت باريس تتخذ دوما موقفا حذرا في تأييد خطوات لمعاقبة حزب الله خوفا من إشاعة عدم الاستقرار في لبنان، وإمكان تعريض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هناك للخطر لكنها أعلنت في الأسابيع القليلة الماضية أنها ستدرس كل الخيارات.

وأعلنت بريطانيا أنها طلبت من "الاتحاد الأوروبي" وضع الجناح العسكري لـ"حزب الله" على قائمة المنظمات الإهاربية وأرجعت ذلك إلى أدلة على تورط الجماعة في تفجير أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين في بلغاريا.

وقال دبلوماسيون ألمان في بروكسل أن "برلين ستؤيد طلب بريطانيا الذي ستبحثه في اوائل يونيو حزيران مجموعة عمل خاصة من الاتحاد الاوروبي".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو، مؤكداً تصريحات وزير الخارجية لوران فابيوس في نهاية مؤتمر أصدقاء سورية أن "حزب الله انتهك اتفاقاً بين الأحزاب السياسية اللبنانية بمشاركته في الصراع في سوريا".

وقال لاليو في بيان صحفي اليوم "انتهك حزب الله الاجماع بقراره بالتدخل على نطاق واسع في سوريا".

وأضاف "الحرب في سورية ليست حرب اللبنانيين. نقل الحرب إلى لبنان يشكل خطورة على استقراره وهو ما تبينه زيادة التوتر في البلاد".

وقال لاليو "من الممكن تبني هذا القرار خلال الفترة من الآن وحتى نهاية حزيران/يونيو، لكن هذا يتوقف على التوصل لاتفاق في بروكسل".

الأسد يعد وفداً تونسياً بمواجهة الإرهاب ومن يدعمه حتى النهاية

أكد بشار الأسد ثبات موقف بلاده في مواجهة "الإرهاب ومن يدعمه" توازياً مع الحل السياسي للأزمة، التي تمر بها سوريا منذ أكثر من عامين.

وذكرت وكالة "سانا" أن "الأسد أكد خلال استقباله وفداً تونسياً يضم ممثلين عن أحزاب وحركات سياسية وشعبية برئاسة أمين عام حزب الثوابت شكري بن سليمان هرماسي "ثبات الموقف السوري في مواجهته للارهاب ومن يدعمه إقليميا ودوليا بالتوازي مع الحل السياسي للأزمة".

وأكد "ضرورة التمسك بالمبادئ والهوية العربية وقيم العروبة لمواجهة التحولات التي تشهدها الساحة العربية".

وأشار الأسد إلى أن "السوريين يقدرون مواقف الشعب التونسي المتضامنة معهم"، لافتاً إلى انهم "ينظرون إلى بعض التونسيين المغرر بهم للقتال في سوريا أنهم يمثلون انفسهم فقط".

الأمم المتحدة تفتتح مكتباً في طرطوس

رغم كونها محافظة هادئة وأغلب سكانها من مؤيدي الأسد أو لاجئين من محافظات أخرى وحاجها للمساعدة تقل عن كثير من المناطق الأخرى في سوريا؛ افتتحت الأمم المتحدة أمس الخميس مقراً لها في مدينة طرطوس في سياق توسعها في عدد من المدن السورية لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية اليها، ودعت مجدداً دمشق للسماح لخبرائها بالتحقيق في بشأن الأسلحة الكيماوية مشيرة إلى "معلومات متزايدة" حول استخدام هذه الاسلحة في النزاع.

وقال مستشار المنظمة الإعلامي خالد المصري "قام وفد من الأمم المتحدة برئاسة الدكتور آدام عبد المولى المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة بدمشق وبمشاركة الممثلين المقيمين لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في سوريا بزيارة إلى مدينة طرطوس حيث تم افتتاح مكتب للأمم المتحدة هناك يمثل كافة منظمات الأمم المتحدة".

وأوضح المصري أن افتتاح المكتب تم "لتسهيل ايصال مساعدات تقدمها الأمم المتحدة إلى المحتاجين اليها"، مشيراً إلى أن المكتب "سيقدم خدماته كذلك لمدينة اللاذقية وأدلب". ولفت إلى أن المنظمة ستفتتح مكتباً لها في مدينة السويداء وحلب قريباً.

وكانت المنظمة الدولية قد افتتحت مكتباً في حمص في الثامن من أيار/مايو الجاري. وتعرضت الأمم المتحدة لانتقادات من بعض المنظمات التي قالت أن مساعدات الوكالات الدولية لا تصل الا إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام.

وطالبت الأمم المتحدة في آذار/مارس بمساعدات "جديدة" لتتمكن من تنفيذ برنامجها الانساني في سورية، مؤكدة على حياديتها ازاء توزيع المساعدات.

الى ذلك، قال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري أمام مجلس الامن مساء الأربعاء الفائت "ازاء معلومات متزايدة حول استخدام أسلحة كيماوية نطلب بإلحاح مرة جديدة من الحكومة السورية السماح بإجراء التحقيق من دون مزيد من التأخير". ولم يعط سيري توضيحات عن هذه المعلومات ولا عن صدقيتها.

ووفق دبلوماسيين قدم الغربيون إلى الأمم المتحدة تفاصيل عن حالات جديدة مفترضة لاستخدام اسلحة كيماوية في سورية.

وفي انتظار ضوء اخضر من دمشق ذكر سيري أن محققي الأمم المتحدة "يفعلون ما بوسعهم لجمع وتحليل المعلومات المتوافرة" خارج سورية وخصوصاً من خلال الاتصال بأطباء ولاجئين في البلدان المجاورة.

وتطالب الأمم المتحدة منذ اسابيع عدة من دون نتيجة دمشق بالسماح لخبرائها بالتحقيق بشأن الاتهامات المتبادلة بين الحكم والمعارضة حول استخدام أسلحة كيماوية.

هذا وتصر الحكومة السورية على أن يقتصر هذا التحقيق على حادث وقع قرب حلب في 23 آذار/مارس الماضي ونقف وراءه المعارضة المسلحة وفق قولها، فيما طالبت فرنسا وبريطانيا بإجراء تحقيق حول حوادث عدة تتهمان بها الجيش السوري خصوصاً في حمص في كانون الاول/ديسمبر 2012.

وقال دبلوماسي غربي " ان الطريق ما زال مسدوداً، ويبدو أن لا نية لدى النظام في السماح" بهذا التحقيق الدولي. مضيفاً "ما زلنا نحصل على معلومات حول حوادث جديدة ونستمر في نقلها إلى الامين العام" للأمم المتحدة بان كي مون.

لكنه رفض اعطاء اي توضيحات عن هذه الحوادث مكتفياً بالقول انها وقعت "منذ بداية نيسان/أبريل".

مخيم إماراتي جديد للاجئين السوريين بالأردن

دشنت الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الحكومة الأردنية، أمس الخميس، مخيما جديدا لإيواء اللاجئين السوريين في الأردن، الذي فر إليه أكثر من 450 ألف لاجئ سوري بسبب أحداث العنف المستمرة في سوريا منذ أكثر من عامين.

ويعد مخيم الأزرق، في مدينة الزرقاء شرقي الأردن، الثاني الذي تقيمه دولة الإمارات في هذا البلد، بعد افتتاح مخيم مريجيب الفهود، على بعد 22 كلم شرق المدينة ذاتها، في العاشر من أبريل الماضي.

ويفتتح المخيم الجديد رسميا، الخميس، بحضور وزيرة التنمية والعلاقات الدولية الإماراتية الشيخة لبنى القاسمي، ووزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية نسرين بركات.

وقد بدأ المخيم بالفعل استقبال اللاجئين السوريين، ويضم حاليا أكثر من 2900 لاجئ، معظمهم من الأطفال والنساء. ومن المقرر أن يستوعب المخيم أكثر من 5 آلاف لاجئ، حيث أقيم على مساحة تزيد على 250 دونما، تضم أكثر من 770 بيتا متنقلا (كرافان).

ويعد المخيم الجديد نموذجا لمجتمع صغير متكامل، إذ يضم مركزا تجاريا، ومركزا طبيا، ومدرسة ومسجدا.

استمرار تدهور قيمة الليرة السورية

بالرغم أن البنك المركزي السوري باع أمس خمس شركات صرافة مبالغ وصلت إلى مليون و900 ألف يورو بسعر 175 ليرة لليورو ما يعادل 136 ليرة للدولار إلا أن سعر الافتتاح في السوق اليوم الخميس كان على سعر 146 ليرة وأغلق على ما يزيد عن الـ150 ليرة ما يعني فشل التدخل في ابقاء الدولار دون عتبة الـ 140 كما وعد وصرح به مصدر مسؤول في البنك المركزي يوم أمس حيث أكد أن هناك انخفاضاً سيحدث وأن من المتوقع أن يشهد سعر الدولار ما بين 134-135 ليرة لسعر الشراء و136 و136.50 لسعر المبيع. وهو ما لم يحدث مطلقاً.

هذا وسجلت قيمة صرف الليرة مقابل الدولار:

سعر صرف الدولار في دمشق: 149-151
سعر صرف اليورو في دمشق: 191-196
سعر صرف الدولار في حلب: 147-148.5
سعر صرف الدولار في اللاذقية: 147-151
سعر صرف الدولار في إدلب: 147-149
سعر الصرف في طرطوس: 147.5-150

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 98.85 مبيع 99.45
يورو شراء 126.91 مبيع 127.80

أسعار الذهب

عيار 21: 5550 ليرة سورية
عيار 18: 4757 ليرة سورية

نظام الأسد يصادر العملات الأجنبية من حوالات المواطنين

أصدر مصرف سوريا المركزي قراراً يلزم جميع شركات الصرافة المرخصة صرف جميع الحوالات الخارجية الواردة للمواطنين التي لا تزيد قيمتها عن 5000 دولار بالليرة السورية حصراً.

وشمل القرار جميع الحوالات الواردة إلى سوريا بالعملات الأجنبية بـ "مبرر شخصي غير تجاري" بغض النظر عن قيمتها، وكذلك الحوالات التي تزيد عن القيمة المحددة 5000 دولار إذا لم تكن مخصصة لتمويل الأغراض التجارية حصراً، وذلك حسبما ذكرت صحيفة تشرين الحكومية.

كما نص القرار على أن "يتم شراء القطع الأجنبي المبين في الحوالة على أساس سعر الصرف المحدد لهذه الغاية في نشرة وسطي أسعار الصرف الخاصة بمؤسسات الصرافة الصادرة عن مصرف سوريا المركزي والسارية بتاريخ تنفيذ الحوالة".

ويتباين سعر صرف العملات الأجنبية بين نشرة المصرف المركزي والسوق السوداء بشكل كبير في ظل الأزمة التي تمر بها سوريا، ففي حين لا يتجاوز سعر صرف الدولار 99 ليرة سورية حسب النشرة الرسمية الصادرة عن المصرف المركزي يصل سعره في السوق السوداء إلى 150 ليرة سورية للدولار الواحد، وذلك حسب أسعار بيعه صباح اليوم، ما يعني أن المواطن سيخسر جزءاً كبيراً من قيمة حوالته عند بيعها "مجبراً" بالليرة السورية حسب الأسعار التي يحددها المركزي.

علماً أن حوالات ويسترن يونيون يتم تسليمها بالليرة السورية بسعر 139.35 ليرة اليوم على سبيل المثال.

وألزم القرار الجديد شركات الصرافة " بيع حصيلة القطع الأجنبي المقابلة لقيمة الحوالة الواردة والمسلمة إلى أحد المصارف المرخصة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي ووفق الآلية الصادرة عن مصرف سورية المركزي بهذا الخصوص".

وفي اتصال هاتفي مع أحد أصحاب شركات الصرافة في دمشق، طلب عدم ذكر اسمه، قال"إن قرار المصرف المركزي يأتي كمحاولة لجمع النقد الأجنبي لصالح خزينته على حساب المواطنين وبفرض أسعار صرف لحوالاتهم غير عادلة وهي أيضاً محاولة لتعويض النقص الحاد في الاحتياطي الموجود لديه من العملات الأجنبية".

ويقول محللون ومراقبون للاقتصاد السوري، أن احتياطي مصرف سورية المركزي من العملات الأجنبية تراجع من 18 بليون دولار قبل اندلاع الثورة السورية منتصف مارس 2011 إلى نحو 4 بلايين دولار حالياً، وذلك بسبب استنزاف خزينة الدولة في تمويل الأعمال العسكرية التي يقوم بها جيش النظام، بالإضافة للعقوبات الدولية التي تم فرضها على المصارف السورية بعد اندلاع الأزمة..

رفع سعر اسطوانة الغاز في سوريا إلى 1000 ليرة

أصدرت " وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في سوريا " قرارا ينص على تسعير الاسطوانة 10 كغ للجهات الموزعة بسعر 970 ل.س، وللمستهلك بسعر 1000 ل.س، والاسطوانة 16 كغ للجهات الموزعة بسعر 1552 ل.س، وللمستهلك بسعر 1600 ل.س

ويبدأ تنفيذ القرار اعتباراً من تاريخ 23-5-2013. أي بارتفاع 600 ليرة تقريبا عن آخر سعر حددته الحكومة لأسطوانة الغاز العام الماضي، أي بنسبة ارتفاع حوالي 150%.

وسبق أن قامت العصابة في، 21 كانون الثاني عام 2012 برفع سعر اسطوانة الغاز إلى 400 ل.س، بزيادة 60% عن السعر القديم والمحدد بـ 250 ليرة سورية، ليقوم المكتب التنفيذي في "محافظة دمشق" بعد أيام من ذلك بتحديد سعر أسطوانة الغاز بـ 420 ليرة سورية،.

وكان سعر أسطوانة الغاز قبل ذلك، يبلغ 250 ليرة، ذلك بعد أن أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة قرارا عام 2008، يقضي برفع سعر اسطوانة الغاز المنزلي من 145 ليرة إلى 250 ليرة، ضمن سياسة تخفيف الإنفاق الحكومي.

وعانى سكان المحافظات السورية خلال الأشهر الماضية من نقص في مادة الغاز المنزلي، وشهدت مراكز توزيع الغاز ازدحاما شديدا، حيث وصل سعر مبيع أسطوانة الغاز في بعض أحياء دمشق إلى نحو 2500 ليرة سورية مؤخرا، بسبب الأحداث التي تشهدها البلاد.

وبموجب الزيادة الأخيرة فأن قيمة جرة الغاز في المناطق التي تتوفر فيها بالسعر الرسمي والتي يتم توصيلها إلى المنزل تبلغ 1800 ليرة على أقل تقدير..في حين تبلغ نحو 4200 ليرة في حلب مثلاً.

يشار إلى أن سورية تستورد كميات كبيرة من الغاز المنزلي السائل لتلبية الاحتياجات المتزايدة والتي تقدر بنحو مليون طن يتم انتاج 400 الف طن محليا من المصافي ومعامل الغاز فيما تستكمل الكمية المتبقية عن طريق استيراد حوالي 600 الف طن.

كيف تفكر إسرائيل في مستقبل نظام الأسد

في 17 أيار/مايو 2013 اقتبست "التايمز" اللندنية عن مصادر استخبارية إسرائيلية ادعت بأن "نظام الأسد الباقي على حاله، حتى وإن كان ضعيفا، افضل لإسرائيل وللمنطقة".

ويواصل المقال فيقتبس عن ضابط استخبارات إسرائيلي كبير قوله: "الشيطان الذي نعرفه خير من البديل المحتمل الذي يمكننا فقط أن نتخيله في حالة تدهور سوريا نحو الفوضى"، ومتطرفون من العالم العربي يحظون هناك بموطئ قدم. نحن لا نعرف ما هي المصادر الإسرائيلية، ولكن التقرير في "التايمز" يوفر اطلالة على المداولات والجدالات في المؤسسة الامنية الإسرائيلية، بالنسبة لسلم الاولويات المرغوب فيه لإسرائيل في كل ما يتعلق بمستقبل سورية.

تعبير "الشيطان الذي نعرفه" استخدمه رئيس الوزراء أرييل شارون في 2005، عندما شرح للرئيس جورج دبليو بوش لماذا يعارض إرادة الرئيس الأمريكي دفع نظام الاسد إلى الانهيار. فعداء الرئيس بوش للرئيس السوري تعاظم بعد أن دعم الاخير الثورة ضد الاحتلال الأمريكي في العراق، وفتح حدوده امام المتسللين الجهاديين وعبور العتاد العسكري، كجزء من هذا الدعم. ومع أن شارون هو الاخر لم يستطب على نحو خاص الرئيس السوري، الا انه اعتقد بانه من زاوية نظر إسرائيلية، من الأفضل التعاطي مع النظام المعروف في دمشق، فذلك افضل من بديل ليس مؤكدا، وحيال إمكانية أن يسيطر الإخوان المسلمون . المعارضة المنظمة الوحيدة في سوريا . على الدولة.

لقد كان الأسد حليفا لإيران ووفر لها جسرا بريا لحزب الله في لبنان. كما أنه دعم حماس والجهاد الاسلامي، ولكن إلى جانب ذلك حافظ على حدود هادئة في هضبة الجولان، وورث سمعة أبيه كعدو يتصرف بشكل معروف ومتوقع. وقد عارض شارون فكرة التسوية مع سورية، على مدى السنين التي كان فيها في الساحة السياسية، وكذا ايضا في السنوات الخمس التي تولى فيها منصب رئيس الوزراء، وعارض على نحو خاص الانسحاب من الجولان، الذي كان ينطوي عليه اي اتفاق كهذا.

لقد تغيرت وجهة نظر إسرائيل في 2006، بعد حرب لبنان الثانية، فبالنسبة لرئيس الوزراء اولمرت، خليفة شارون، جسدت الحرب خطورة التهديد الذي تقف امامه إسرائيل من جانب محور إيران . سورية . حزب الله. والاستنتاج الذي استخلصه اولمرت، بدعم من المؤسسة الامنية، كان، أن على إسرائيل أن تمنح أولوية عالية لتفكيك هذا المحور، وانه ينبغي عمل ذلك اساسا من خلال انتزاع "اللبنة السورية" من السور الذي هو تحت السيطرة الإيرانية. ولهذا الغرض فقد شرع في بداية 2007 بجهد، بوساطة تركية، لفحص امكانية الوصول إلى اتفاق سوري إسرائيلي. واستمرت المفاوضات حتى كانون الأول/ديسمبر 2008، وان كانت جمدت مؤقتا في أيلول/سبتمبر 2007، حين دمرت إسرائيل المفاعل النووي السوري، الذي بنته لها كوريا الشمالية. وهناك من سيدعي بان لا معنى للتفاوض على تسوية مع الرئيس السوري القادر على خطوة بهذا التطرف، ولكن اولمرت اعتقد أن هذا بالذات عزز الحاجة إلى تعطيل المواجهة مع سورية. وقد تأثر هو وآخرون أيضا بحقيقة أن الأسد أظهر نضجا وتحكما بذاته حين امتنع عن الانتقام في أعقاب الإهانة التي تلقاها جراء تدمير المفاعل.

مفاوضات أخرى بين إسرائيل وسوريا جرت اثناء 2010 2011، وهما السنتان الأخيرتان لولاية بنيامين نتنياهو السابقة، وتمت عبر وسطاء عن ادارة اوباما. وحسب هؤلاء الوسطاء فقد كانت هذه مفاوضات جدية، وان كان نتنياهو عارض علنا الانسحاب من هضبة الجولان. وقد وضع اندلاع الازمة في سورية في آذار/مارس 2011 حدا لهذه المحادثات ايضا.

فالأزمة في سوريا، التي بدأت كسلسلة من المظاهرات وتطورت إلى حرب أهلية وحشية ومواجهة طائفية، غيرت وجهة نظر إسرائيل عن الاسد ونظامه. فالحرب الأهلية في سوريا

اصبحت بؤرة نزاع اقليمية ودولية. على المستوى الإقليمي أصبحت مواجهة بين إيران ومعارضيها.

إيران وفرعها ـ حزب الله، وظفا جهودا عديدة للدفاع عن الذخر الاستراتيجي. السعودية، تركيا، قطر والاردن، وسعوا دعمهم للمعارضة.

وعلى المستوى الدولي، روسيا وبقدر اقل الصين، توفران لنظام الأسد ستارا دفاعيا في مجلس الامن وفي محافل أخرى. كما أن روسيا تواصل تزويد نظام الاسد بمنظومات سلاح متطورة. وتمنح روسيا اولوية عالية لحماية استثمارها في سوريا كي تمنع سقوطها في مجال النفوذ الأمريكي.

كدولة مجاورة ذات مصلحة مركزية في مستقبل سوريا، فإن إسرائيل ملزمة بان تقرر ما هي أولوياتها.

في مراحل مبكرة من الثورة في سوريا، اختارت إسرائيل موقفا سلبيا، ومن دون صلة بافضلياتها، استنتجت وعن حق أن قدرتها في التأثير على نتيجة الحرب الاهلية محدودة، فليس لإسرائيل تأثير على السياسة الداخلية في سوريا، وإذا أعربت عن تأييد ما للمعارضة، فانها ستخدم النظام السوري، وادعى الأسد والناطقون بلسانه منذ البداية بان هذه ليست ثورة داخلية حقيقية، بل مؤامرة مصدرها القوى الخارجية، ولا ريب انه كان سيسارع إلى أن يستغل حتى النهاية كل فرصة لاحراج المعارضة، من خلال الاشارة إلى صلة ما أو دعم ما من إسرائيل لها. وبالتوازي، أوضحت إسرائيل أن لها خطوطا حمراء خاصة بها بالنسبة لسورية.

كما أعلنت انها ستتدخل في نقل منظومات سلاح متطورة و"مغيرة لقواعد اللعب" إلى منظمات الارهاب، سواء كانت حزب الله أم منظمات الجهاد التي اصبحت محافل مركزية في المعارضة السورية المسلحة.

في كانون الثاني/يناير 2013 علم بان إسرائيل دمرت منظومة صواريخ في منطقة دمشق كانت في طريقها إلى لبنان. ومن اجل عدم احراج النظام السوري ولتقليل الخطر بعملية رد مقابل، لم تأخذ إسرائيل المسؤولية عن العملية، ولكن في ايار/مايو 2013، عملت إسرائيل لمرتين اخريين ولم يكن ممكنا تمويه ذلك. واضح أن إيران، سورية وحزب الله رفعت مبلغ الرهان، وهكذا ايضا روسيا، التي ستزود سورية بصواريخ S300 متطورة، دخولها إلى الساحة اللبنانية ـ السورية غير مقبولة من إسرائيل. ومن شأن إسرائيل أن تجد نفسها في دائرة عنف في اطارها تعمل المرة تلو الأخرى ضد نقل السلاح عبر سورية إلى حزب الله بشكل يجر رد فعل محتم، سواء من سوريا أم من حزب الله.

وهذا ما قصده مصدر رسمي إسرائيلي حين قال الاسبوع الماضي لـ"نيويورك تايمز"، انه اذا ما انتقم الاسد، فان إسرائيل ستسقط نظامه.

وبكلمات أخرى، تدمير سلاح الجو والمدرعات لدى الاسد من جانب إسرائيل سيؤدي إلى انتصار المعارضة. في كل الاحوال، تجد إسرائيل نفسها متدخلة بعمق في النزاع الاقليمي والدولي على مستقبل سورية، وكذا في مسألة مستقبل النظام ايضا.

صحيح حتى اليوم يجري جدال داخل المؤسسة الامنية الإسرائيلية بالنسبة للنتيجة المرغوب فيها للحرب الاهلية في سورية، يدعي البعض، بروح قول "التايمز" اللندنية، "في نهاية اليوم افضل لإسرائيل أن يبقى الاسد".

وحجتهم هي انه في ضوء قوة الجهاديين والاسلاميين في أوساط الميليشيات التي تقاتل ضد النظام، فان سيطرة الجهاديين أو الاسلاميين، أو كبديل وضع الفوضى، حيث تكون المحافل الجهادية حرة في تنفيذ عمليات ارهابية تشكل التهديد الاخطر على أمن إسرائيل.

على خلفية هذه الامور، يصبح الاسد مرة أخرى "الشيطان الذي نعرفه". ويدعي آخرون أن استمرار نظام الاسد في خدمة إيران وبتعاون وثيق مع حزب الله، يطرح تهديدا أخطر على أمن إسرائيل القومي.

وحسب هذه المصادر فليس مرغوبا فيه أن تسيطر منظمات الجهاد على اجزاء من سوريا، ولكن سوريا ليست سيناء، واذا ما وقفت إسرائيل امام تهديدات ارهابية من جانب سورية، فانها ستكون قادرة على العمل.

هذه المدرسة الاخيرة، اكثر اقناعا، فقد جسد بشار الأسد قدرته على اتخاذ اعمال خطيرة ومتطرفة، عندما اختار بناء مفاعل نووي بالتعاون مع كوريا الشمالية.

وقد جسد استعداده لذبح ابناء شعبه، بل واستخدام سلاحا كيميائيا ضدهم. وصحيح حتى الان فانه ليس سوى اداة بيد إيران. لا يعني هذا أن على إسرائيل أن تقف علنا ضده وضد مستقبل نظامه.

الوضع الحالي الذي وجدت إسرائيل نفسها فيه متدخلة في النزاع الروسي ـ الأمريكي حول مستقبل سورية، هو تطور سلبي.

ومع انها دافعت عن مصالحها الامنية، وهذه حيوية، ولكن على إسرائيل أن تسعى مرة أخرى نحو السياسة التي ميزتها على مدى معظم ايام الحرب الاهلية، اي، الامتناع قدر امكانها عن الانجرار إلى الازمة السورية، وحماية مصالحها الامنية الحيوية بتصميم، وان كان بحذر وبكتمان. ايتمار رابينوبيتش. نظرة عليا. القدس العربي.

قلق إسرائيل من انهيار نظام الأسد له ما يبرره

لا يمر يوم من دون تصريح حاد جديد على لسان مسؤول إسرائيلي كبير ما، يكون مجهول الاسم في الأكثر عما يجري في سوريا.

فيُتحدث يوما عن تهديد تسقط فيه إسرائيل نظام بشار الأسد، إذا رد على محاولاتها منع نقل سلاح متقدم إلى حزب الله، ويُتحدث في الغد عن صافرة تسكين تقول إن إسرائيل معنية بأن يبقى بشار على سدة الحكم في دمشق.

في يوم الاحد من الاسبوع المضي أعلن رئيس الوزراء نتنياهو أن إسرائيل ستظل تعمل، ويعني هذا ضمنا أنها ستهاجم سوريا لمنع نقل سلاح إلى حزب الله، أما أمس فأعلن قائد سلاح الجو اللواء أمير ايشل أن على إسرائيل أن تستعد لإمكانية حرب مفاجئة في هضبة الجولان وانهيار مفاجئ فوري للنظام السوري.

وازاء طوفان التصريحات هذا يبدو أن إسرائيل تشبه ذلك الذي يريد أن يأكل الكعكة ويبقيها كاملة. أجل إن إسرائيل مصممة على منع نقل سلاح إلى حزب الله، لكنها تريد في نفس الوقت أن تخفض قدر المستطاع لهب النار التي قد تشتعل إثر عملية إسرائيلية كهذه. وتريد إسرائيل ايضا أن تُضعف الاسد وان تمنع مثلا وصول سلاح روسي متقدم اليه، لكنها معنية في نفس الوقت بمنع نشوب حرب شاملة قد تفضي إلى تدخل إسرائيلي عميق فيما يجري في سورية، بل إلى سقوط النظام السوري.

راهنت إسرائيل في عملياتها الاخيرة في سوريا على ضعف الأسد. ويُرى الرئيس انه غارق كله في صراعه على حياته في وجه المتمردين الذين ثاروا عليه، ولذلك كان الافتراض انه سيمتنع عن الانجرار إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل قد تجلب نهايته.

إن ضعف بشار فتح اذا نافذة فرص لإسرائيل، لكنه أحدث في نفس الوقت مركز عدم يقين، بل أحدث تهديدا لنا.

لأن الحاكم الضعيف الذي ليست له أملاك مثل بشار يمكنه أن يشعر بأنه أكثر تحررا، وأن مجال حيلته ازاء إسرائيل أوسع.

وقد دمر المتمردون أصلا كل منشآت البنى التحتية في بلده التي حرص على حمايتها من إسرائيل.

فلم يبق لإسرائيل في واقع الامر سوى سلاح يوم القيامة وهو التهديد باسقاط نظام بشار الأسد.

لكن هذا السلاح يُستعمل في يوم القيامة حينما تفنى جميع الخيارات، لا إثر اطلاق صال أو متعمد على دورية للجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان أو اطلاق صاروخ على طائرات لسلاح الجو الإسرائيلي.

إن مشكلة مشكلات إسرائيل هي انه بخلاف الحزم الذي تُبينه تصريحات المسؤولين الكبار، فان السياسة الإسرائيلية المتعلقة بسورية أقل حزما ووضوحا.

ولم يستقر رأي القدس بعد أهي معنية باسقاط الاسد أم هي معنية إلى جانب إيران وحزب الله وروسيا ببقائه على كرسيه.

ولم يستقر رأيها بعد هل يُسوغ منع زيادة صواريخ لحزب الله تزيد على عشرات الآلاف التي قد نُقلت إلى المنظمة من قبل مخاطرة بالتدهور إلى حرب شاملة مع السوريين، وهي حرب يبدو ألا أحد يريدها، لكن دائرة رعب عملية إسرائيلية ثم رد سوري وهكذا دواليك قد تفضي بنا اليها.

وعلى كل حال لن تكون حرب كهذه حربا مفاجئة، كما يُحذر اللواء إيشل، بل ستكون حربا متوقعة مسبقا. إيال زيسر. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة 2013/5/24

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار